المحاضرة الثانية: المؤسسة الاقتصادية وعلاقتها بالمحيط

أولا: تصنيف المؤسسات الاقتصادية

يعتمد تصنيف المؤسسات الاقتصادية على أساس عدة معايير و هي:

1. **حسب القطاع** : حيت تصنف المؤسسة إلى ثلاث قطاعات أساسية و هي :

- **القطاع الأول:** و يضم المؤسسات التي لها علاقة متينة مع الطبيعة مثل: المؤسسات الزراعية (الفلاحية) بمختلف أنواعها ومنتوجاتها، تربية المواشي، الصيد البحري، الغابات..، المناجم وغيرها.

- **القطاع الثاني** : و هو تابع للقطاع الأول ويتمثل في قطاع الصناعة، أي المؤسسات الصناعية، وهي مختلف المؤسسات التي تعمل على تحويل المواد الطبيعية أساسا إلى منتوجات قابلة للاستعمال أو الاستهلاك النهائي أو الوسيط، وتشمل بعض الصناعات المرتبطة بتحويل المواد الزراعية إلى منتوجات غذائية وصناعية مختلفة، صناعات تحويل وتكرير المواد الطبيعية من معادن وطاقة وغيرها(الصناعات الاستخراجية). بالإضافة إلى المؤسسات التابعة للبناء والأشغال العمومية.

- **القطاع الثالث** : و هو قطاع تابع للقطاع الأول و الثاني، ويتمثل في المؤسسات الخدماتية، أي المؤسسات المنتجة للخدمات ويضم مؤسسات التوزيع والتسويق ومؤسسات النقل بمختلف أنواعها، السياحة، البنوك والتأمين..

وتجدر الإشارة إلى أن قطاع الخدمات يعرف تطورا مذهلا في العقدين الأخيرين، وعليه هناك من يضيف قطاعا رابعا، الذي يتمثل في تلك المؤسسات التي تمنح الخدمات لمؤسسات أخرى، ويشمل الاتصالات بمختلف أنواعها الإعلام الآلي، الأمن، الاستشارة.

2. **حسب الحجم** : عادة ما تصنف المؤسسات وفق هذا المعيار حسب عدد العمال أو رقم الأعمال:

- المؤسسات الصغيرة جدا : تضم (أقل من 10 عمال).
- المؤسسات الصغيرة : تضم (أقل من 50 عامل، أي من 10-49 عامل).
- المؤسسات المتوسطة : يتراوح عدد عمالها (250-50 عامل).
- المؤسسات الكبيرة : وهي المؤسسات الضخمة التي (تضم أكثر من 250 عاملا).

تعريف المشرع الجزائري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المؤسسات	عدد العمال	رقم الأعمال(دج)	الحصيلة السنوية(دج)
متوسطة	50 إلى 250 عامل	400 مليون إلى 04 مليار دج	200 مليون إلى 1 مليار دج
صغيرة	10 إلى 49 عامل	اقل من 400 مليون	اقل من 200 مليون
مصغرة	01 إلى 09 عامل	اقل من 40 مليون	اقل من 20 مليون

تعريف الاتحاد الأوروبي للمؤسسات الاقتصادية

حجم المؤسسة	عدد العمال (الإجراء)	رقم الأعمال السنوي	مجموع الميزانية السنوية	الشكل القانوني
مؤسسة مصغرة	من 01 إلى 09	≤ 2 مليون أورو	≤ 2 مليون أورو	مؤسسة تمتاز باستقلالية في التسيير
مؤسسة صغيرة	من 10 إلى 49	≤ 10 مليون أورو	≤ 10 مليون أورو	
مؤسسة متوسطة	من 50 إلى 249	≤ 50 مليون أورو	≤ 43 مليون أورو	
مؤسسة كبيرة	أكثر من 249	> 50 مليون أورو	> 43 مليون أورو	

3. **حسب المعيار القانوني:** نستطيع أن نميز نوعين هما :

- **المؤسسات الفردية** : هي المؤسسات التي يمتلكها شخص واحد أو عائلة.

- **المؤسسات الجماعية** : وهي مؤسسات تعود ملكيتها إلى شخصين أو أكثر، يلتزم كل منهم بتقديم حصة من المال والعمل، مع اقتسام النتيجة المحققة، ويمكن تقسيمها إلى:

✓ شركة الأشخاص : كشركات التضامن وشركات التوصية البسيطة وهي شركات سهلة التكوين، فهي تحتاج إلى عقد شراكة يتضمن على الأقل قيمة المساهمة لكل مشترك، و هدف المؤسسة، وكيفية توزيع الأرباح.

✓ شركات رؤوس الأموال :و هي على شكل مؤسسات مالية ومصرفية تسمح للعديد من الأفراد أن يستثمروا ما لديهم من أموال في هذه المؤسسات، و رأس مالها مقسم إلى أسهم قابلة للتداول، كشركات التوصية بالأسهم وشركات المساهمة .

✓ شركات ذات مسؤولية محدودة: هذا الشكل القانوني يسمح لرجال الاعمال بانشاء شركة ذات مسؤولية محدودة والتي تتضمن نوعين من المؤسسات :

- الشركات ذات المسؤولية المحدودة (SARL) **La Société à responsabilité Limitée**
- مؤسسات الشخص الواحد ذات المسؤولية المحدودة (EURL) **L'entreprise unipersonnelle à responsabilité limitée**.

4. **حسب طبيعة الملكية:** تصنف المؤسسات حسب طبيعة الملكية إلى :

- **المؤسسة الخاصة :** و هي المؤسسات التي تعود ملكيتها إلى شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص أي هم الدين يتحكمون فيها دون تدخل الدولة.
- **المؤسسة العامة:** و هي المؤسسات التي تعود ملكيتها للدولة أو الجهات المحلية حيت تقوم الدولة بإنشاء تلك المؤسسات لعدة أسباب منها :
  – المساهمة في تنمية الإقتصاد الوطني.
  – تأميم المؤسسات التي ملكا للأجانب و الأشخاص الغير و وطنيين أتناء الاحتلال.
- **المؤسسات المختلفة :** و هي المؤسسات التي تعود ملكيتها إلى الدولة أو القطاع الخاص و نذكر على سبيل المثال فرع شركة سونا طراك و التي تشترك فيها مع بعض المؤسسات الأجنبية.

5. **حسب طبيعة النشاط الاقتصادي :** تصنف إلى :

– المؤسسات الصناعية :(Les entreprises industrielles) ذات طابع إنتاجي، تختص في صناعة السلع المختلفة .

– المؤسسات التجارية :(Les entreprises commerciales) تهتم بالنشاط التجاري، كنقل السلع وتوزيعها .

– المؤسسات الزراعية :(Les entreprises agricoles) تهتم بزيادة إنتاجية الأرض وتقديم منتجات نباتية وحيوانية .

– المؤسسات المالية :(Les entreprises financières) تقوم بالنشاطات المالية، كالبنوك، مؤسسات التأمين...الخ .

– مؤسسات الخدمات :(Les entreprises de services) تقوم بتقديم خدمات معينة كالنقل، البريد و المواصلات .

ثانيا : محيط المؤسسة الاقتصادية

إن دراسة محيط المؤسسة من الخطوات الهامة في تصميم الاستراتيجيات، فالمؤسسة جزء من المحيط، تتأثر به ويتأثر بها، ولمعرفة طبيعة ما يواجهها من فرص وتهديدات ومحددات النجاح، عليها القيام بعملية التشخيص والتنبؤ للعوامل البيئية المحيطة بها.

1. **تعريف محيط المؤسسة:** يقصد بمحيط المؤسسة كل المتغيرات والعوامل التي ترتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة عمل المؤسسة ولها علاقة بها، بحيث تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في أنشطتها وإستراتيجياتها، سواء كانت عوامل متعلقة ببيئتها الداخلية أو متغيرات خارجية.

2. **خصائص محيط المؤسسة:** من خصائص المحيط الذي تعمل فيه المؤسسة :

• **التعقد** : نعني به تعدد وتنوع الاختلاف في مكونات العوامل التي تؤثر على المؤسسة، والتي تستوجب طاقة كبيرة من التكنولوجيا من أجل السيطرة والتكيف مع هذه العوامل مهما كان عددها ودرجة اختلافها.

• **الديناميكية:** ويقصد بها معدل التغير في عوامل البيئة، إذ يمكن للمؤسسة الانتقال من بيئة مستقرة ساكنة إلى بيئة غير مستقرة ديناميكية، وهذا حسب ارتفاع أو انخفاض درجة النمو.

• **عدم التأكد** : وهي من أهم الخصائص حيث يجد المسيّر نفسه في هذه الحالة عاجزًا على تحديد احتمال وقوع الحدث، وهذا راجع لقلة المعلومات عن العوامل والمتغيرات المحيطة به، وبالتالي عدم القدرة على التحكم في تأثير المتغيرات البيئية مستقبلاً، وعلى كل مؤسسة الحرص على توفير متطلبات استقرارها، وهذا عن طريق قدراتها وكفاءتها في التعامل مع المتغيرات في محيطها.

3. **أسباب دراسة المحيط في المؤسسة الاقتصادية** : هناك عدة أسباب تفرض على المؤسسة دراسة محيطها ومتابعته ، ومن أهمها:

–ارتباط المؤسسة بالعديد من الأطراف التي تتأثر بهم وتؤثر فيهم.

–استخدام المؤسسة لموارد المحيط من مدخلات و مخرجاتها ، ما يفرض عليها متابعة تطور العرض و الطلب.

– أهمية متابعة المؤسسة لسلوكها من خلال تحديد الفرص والتهديدات ، نقاط القوة والضعف.

–ضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية و المعرفية لتحقيق الميزة التنافسية.

–زيادة عدد المؤسسات و من ثم ارتفاع حدة المنافسة.

–الزامية التقييم المستمر لوضعية المؤسسة في السوق و في المجتمع

4. **مكونات محيط المؤسسة الاقتصادية:** يتضح من الشكل أنه يمكن تصنيف بيئة المؤسسة إلى:

– **البيئة الداخلية:** وتضم موارد، ثقافة وهيكل المؤسسة...

– **البيئة الخاصة:** و تضم: العملاء، المنافسون، الموردون، الوسطاء، الممولون الحكومة، المساهمون، النقابات، مجموعات المصالح.

– **البيئة العامة (الخارجية):** والتي تضم مجموعة العوامل والقوى التي تقع خارج المؤسسة، دون أن يكون لها تأثير مباشر على إستراتيجية المؤسسة، وتتمثل في: العوامل السياسية و القانونية، العوامل الاجتماعية و الثقافية، العوامل الاقتصادية والعوامل التكنولوجية

ويمكن توضيح مكونات محيط المؤسسة من خلال الشكل التالي:

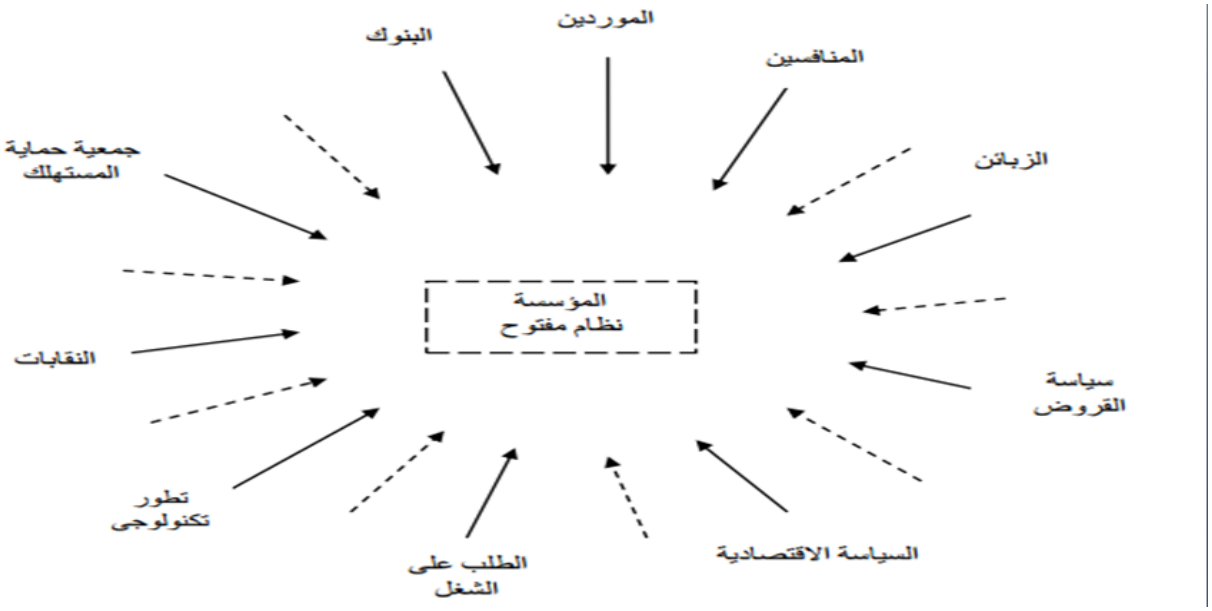

5. مخاطر المحيط : مخاطر المحيط عديدة قد تتعلق بالمؤسسة ، المنافسين ، الدولة أو الإقتصاد بشكل عام منها:

- خطر الأزمات: بما أن المؤسسة تعمل في محيط يتكون من العديد من العوامل المتغيرات فإن أي تغير في هذه العوامل يمكن أن يتسبب في أزمة للمؤسسة بشكل خاص أو للإقتصاد بشكل عام ، مثل:الأزمات المالية ، السياسية ، الإقتصادية ، والكوارث الطبيعية.. إلخ.

-خطر المنافسة_ : لكل مؤسسة مجموعة من المنافسين ، وعليه فالمؤسسة مجبرة على مراقبة مختلف توجهات المنافسين (الأسعار ، النوعية ، أساليب الترويج .، ..الخ) ، مع مراعاة خطر المنافسين الجدد المحتمل دخولهم إلى السوق ، وكذا التجمعات بين العملاء والموردين مما يسمح بتكوين قوى تفاوضية ضد المؤسسة مما يؤثر على قراراتها بالإضافة إلى كل العوامل التي تتطلب حذر المؤسسة لضمان بقائها في السوق.

- خطر الصراعات الداخلية_ :إن المؤسسة الإقتصادية مهما كانت طبيعتها فهي تحمل في طياتها خطر الصراعات الناجم عن اختلاف التصورات والتوجهات ، وعليه يجب على المؤسسة تشجيع السلوكات الإيجابية منه والتي تظهر في شكل تنافس بين الأفراد والجماعات فيما يخص أداء العمل واتقانه مع الحرص على عدم تحولها إلى سلوكات مضرة.

6. **فرص المحيط:** وهي عديدة قد تتعلق بالمؤسسة أو أحد مكونات المحيط منها:

-فرص التجديد_ : في ظل اقتصاد المعرفة والتسارع التكنولوجي والتنافس الشديد فإن الكثير من المؤسسات تخصص مبالغ ضخمة لدوائر البحث والتطوير من أجل تطوير الوسائل ، الطرق الإنتاجية والتكنولوجيا ..إلخ ، سعيا وارء كل جديد مما يكسبها مزايا عديدة.

-فرص خلق مزايا تنافسية_ : توجه المؤسسات الإقتصادية اهتمامات كبرى في البحث عن مختلف الطرق والأساليب التي تسمح لها بإيجاد مزايا تنافسية في مقابل منافسيها لرفع حصتها السوقية ، وتظهر هذه المزايا في: جودة المنتوج ، التكلفة ، طرق التغليق ، الكفاءة ، الإستجابة السريعة للعميل...الخ. ويعتبر البحث عن المزايا التنافسية نشاطا طويل المدى وصعب التحقيق يتطلب أموال ضخمة وكفاءات عالية.

-فرص تحسين الكفاءة :ويقصد بها الإستخدام الأمثل للموارد ، بالإضافة إلى التقييم المستمر لمختلف العناصر المكونة للمؤسسة لتحديد نقاط القوة والضعف لها من أجل معرفة القدرات الحقيقية للمؤسسة ، وبالتالي إمكانية تحديد الجوانب التي يمكن أن تمثل فرصا لتحسين كفاءتها في مجال معين.

العمل الموجه 1 (المحور الأول): اهم الشركات الرائدة في قطاع الطاقة (الطبيعة القانونية والبيئية-المحيط-)

- ما هو التصنيف القانوني لشركات الطاقة.
- يبرز تفاعل المحيط وشركات الطاقة من خلال العلاقة التبادلية بينها (تأثير الشركة في المحيط و تأثير المحيط في الشركة). وضح ذلك.
- ماهي الفرص التي يوفرها المحيط لشركات الطاقة و ماهي اهم مخاطر المحيط التي تواجهها هاته الشركات .